(صعوبات تعلم القراءة : تَشْخِيصُهَا وَعِلاَجُهَا)

أ.جمال بلبكاي، المدرسة العليا لأساتذة التعليم التكنولوجي،سكيكدة
أ.د.محي الدّين عبد العزيز، جامعة البليدة 2

ملخص :

إن البحث الدقيق في ظاهرة "**صعوبات تعلم القراءة**"،يجعلنا نكتشف أنها مشكلة معقدة ومنتشرة انتشارًا واسعًا، فغالبًا ما تشير صعوبات التعلم إلى صعوبة في تعلم القراءة، وبالتالي يعاني المتعلم من هذه الصعوبة في جميع المواد الدراسية التي تضم في أغلبها عملية القراءة، والتي كانت هي الأساس الذي صنف بموجبه حوالي **85 %** في عداد من يعانون من صعوبات التعلم،إذا ما قُورن التركيز على مادة الرياضيات والمواضيع الدراسية الأخرى.

لذا فالدراسة الحالية تتناول صعوبات تعلم القراءة ،وتوضيح مؤشراتها،و أساليب تشخيصها، وعلاجها.

الكلمات المفاتحية: القراءة ،صعوبات تعلم القراءة،الاختبارات القرائية.

Résumé:

La recherche précise sur le phénomène des "**difficultés d'apprentissage** "nous laissent savoir que c'est un problème complexe et très répandue. Souvent on comprend les difficultés d'apprentissage comme les difficultés d'apprentissage de lecture. Les apprenants qui en souffrent trouvent des difficultés dans toutes les matières, car toutes suscitent la lecture. Environ **85%** des apprenants souffrant des difficultés d'apprentissage sont touchés au niveau de la lecture par rapport aux difficultés rencontrées en mathématiques et autres. Cette étude a pour objet les difficultés d'apprentissage de la lecture, afin de monter et clarifier leurs indicateurs.

Mots-clés: lecture, difficultés d'apprentissage de lecture, les tests de la lecture.

مقدمة :

تعتبر القراءة أهم وسائل اكتساب المعرفة،وتبادل الأفكار بين الأفراد، ولذلك كان لها تأثير قوياً في الحياة على مستوى الأفراد والمجتمعات،فهى الأساس في استمرار المعرفة ونقل الثقافة من جيل إلى جيل على مر العصور.

وعلى هذا فإن اكتساب مهارات القراءة ضروري لأي فرد من أفراد المجتمع، وضروريته للطفل أكثر إلحاحًا، وذلك لكونه في مرحلة التنشئة والتكوين، فإذا مر بهذه المرحلة ولم يتعلم مبادئ القراءة،كان حاله فيما بعد أشد صعوبة عندما يأتي ليتعلم.

وعلى الرغم من الأهمية البالغة التي تكتسيها هذه المهارات فإن مردود تعلمهما دون المستوى المنشود، حيث يعاني المتعلمون في جميع مراحل التعليم وفي المرحلة الابتدائية بشكل خاص من العجز عن القراءة، وعدم إحسان النطق في مخارج أصوات بعض الحروف، وعدم القدرة على تعبير المعاني أثناء القراءة..."

كما أن ملاحظات الواقع المدرسي وشكاوي المعلمين والآباء توحي بأن البعض من تلاميذ المرحلة الابتدائية مازالت قراءاتهم لا ترقى إلى الحد المطلوب للقراءة بسبب ضآلة الحصيلة المعرفية التي يستوعبونها من ناحية ، وبسبب شعورهم بالقلق والتوتر الناشئ من ضعف فهمهم للمادة موضوع القراءة من ناحية أخرى،الأمر الذي ينمي لديهم اتجاهات سلبية نحو القراءة. وقد لوحظ أيضا أن من أسباب تهرب كثير من التلاميذ من مدارسهم راجع إلى عدم قدرتهم على أن يتعاملوا مع ما هو مقرر عليهم لعدم استطاعتهم القراءة .

1- مفهوم صعوبات تعلم القراءة:

يشتمل مفهوم **صعوبات تعلم القراءة** على عدة **تعاريف** يمكن عرضها كالآتي :

- تعريف **S.Borel- Maisonny**:" هي عدم القدرة على فك الرموز الكتابية ليتعدى بعد ذلك إلى الكتابة و فهم النصوص و كل الاكتسابات المدرسية الأخرى، و حسب هذه الباحثة فإن الطفل يكتسب القراءة ما بين 5 و8 سنوات".
- أما " **C. Perfetti ،1998**" فعرّفها على أنها: "نقص في قدرات التعرف على الكلمات الكتابية، ويظهر هذا الفرق بين السن الحقيقي و سنه في القراءة الذي قدر حسب الباحث بحوالي سنتين".
- و حسب" **L. Siegel ،1998** "فإن صعوبات تعلم القراءة هي:" ذلك التأخر على مستوى القراءة الذي يظهر من خلال فرق السن، حيث أن عمره في القراءة يكون متأخرا سنتين عن عمره الزمني مع ذكاء عادي في قيمته الأدنى".

و يرى **U.Frith ،1998**"بأن هذه الصعوبات تتجسد في: "عدم القدرة على التحكم في بعض الاستراتيجيات الأبجدية". (دحال 2005. 38-39).

- عرف" **فتحي السيد عبد الرحيم،1990"** نقلاً عن **فريرسون،1967"**صعوبة تعلم القراءة بأنها:"عجز حركي في القدرة على القراءة أو فهم ما يقوم الفرد بقراءته قراءة صامتة أو جهرية.(أبو مرق 2007. 223).
- في حين أشار **زيدان أحمد السرطاوي** إلى أن هذا المفهوم: "مرتبط عادة بتحصيل الطلاب في القراءة، إذ يكون هذا الأخير أقل من مستوى عمرهم العقلي بعام أو أكثر،مع ضعف في الطلاقة، وفهم المادة المقروءة،وضعف في القدرة على تحليل صعوبات الكلمات الجديدة، و ضعف في التهجئة و تحليل الحروف و الكلمات و الأعداد عند القراءة و الكتابة.(عايش 2003. 23-24).

- من كل التعاريف السابقة يمكن أن نخلص إلى القول بأن صعوبات تعلم القراءة تتمثل في :" عدم القدرة على تفكيك الرموز الكتابية و تفسيرها،أي عجز الفرد عن فهم ما يقوم بقراءته قراءة صامتة أو جهرية، و أيضا تحديد معانيه و يرتبط ذلك ارتباطا وثيقا بالعمر القرائي الذي يكون متأخرًا بسنتين عن العمر الزمني للمتعلم".

1- مؤشرات صعوبات تعلم القراءة:

فيما يلي مجموعة من **المؤشرات** نستدل من خلالها على وجود صعوبات في تعلم القراءة :

1-2- الإضافة: وهي زيادة يدخلها المتعلم من عنده على النص الأصلي أثناء القراءة، و قد تكون كلمة أو مقطعا أو حرفا.ومثال ذلك إضافة صوتيات غير موجودة في الكلمة مثل "رأيت بدلا من رأت".

2-2- الحذف: وهو أن يحذف القارئ كلمة بكاملها أو مقطعا من كلمة أو حرفا من النص الأصلي، فلا يقوم بقراءتها و لا ينطق بها خلال عملية القراءة.

3-2- الإبدال : و هو أن يبدل القارئ كلمة أو مقطعا أو حرفا من النص المقرر، بكلمة أو مقطع أو حرف من خارج النص الأصلي.(الحوامدة 2007. 114).

ويؤكد " **W.Haynes ،1990** " في مشكلة الإبدال عندما يستبدل صوت بصوت آخر يغير المعنى،على سبيل المثال يقول المتعلم " **ترة بدلا من كرة**" أو" **شمت بدلا من شمس** " أو " **إثمي بدلاً من اسمي**"، و يحدث الإبدال غالبا في أول الكلمة أكثر ما تحدث في نهايتها. (أبو مرق 2007. 220).

4-2- التكرار:قد يكون سبب ذلك صعوبة الكلمة الموالية في الجملة أو اضطراب في حركة العين،كأن يقرأ المتعلم "**ذهبت للنزهة**" فيقوم بتكرار كلمة " **ذهبت**"عدة مرات دون إكماله، لعدم قدرته على قراءة كلمة "**نزهة**".(دحال 2005. 40).

5-2- التعرف الخاطئ على الكلمة: يظهر هذا النوع من الصعوبات، عندما تقرأ الكلمة بطريقة غير صحيحة من حيث بنيتها، ومن **أمثلة** ذلك :

أن يتعرف المتعلم على الحروف بطريقة خاطئة مثل "**حار- حرا**" أو الخطأ في الحروف الساكنة مثل :" **أسمر- أحمر**".(بولمكاحل 2004. 78).

6-2- العجز في القدرة على الاستيعاب و الفهم : يظهر هذا النوع من الصعوبات عندما يعجز المتعلم عن فهم معنى عبارة أو جملة أو فقرة من النص المقروء، و قد يكون سبب ذلك عدم معرفته لبداية الجملة ونهايتها،و عدم تدريبه على علامات الوقف و الترقيم و تعريفه بوظائفها في القراءة.

و يشتمل القصور في القدرة على الاستيعاب و الفهم ما يلي:

- عدم فهم معنى المفردات و الجمل و الفقرات.
- القصور في إدراك تنظيم الفقرة.
- عدم القدرة على استخلاص المعنى من النص.
- عدم القدرة على تقسيم ما يقرأ على عبارات ذات معنى.

7-2- عدم القدرة على التمييز بين الرموز: و تشمل على:

- التمييز بين الحركات الممدودة و الحركات القصيرة.
- تمييز الحروف المشددة من غيرها.
- تمييز الفرق بين اللام الشمسية و القمرية.
- التمييز بين الأصوات المتشابهة للحروف مثل : ي و ى.
- تمييز التنوين.
- تمييز همزات الوصل و القطع.(دحال 2005. 39-41).

3 -الصفات لذوي صعوبات تعلم القراءة :

توصل الباحثون بتحليل العديد من الدراسات إلى أن هناك كثيرا من وجهات النظر المختلفة فيما يتعلق بالصفات والعلامات التي غالبا ما تصاحب صعوبات تعلم القراءة:

- إذ يرى **"جيرمان German ،1993"** أن ذوي صعوبات تعلم القراءة يجدون صعوبة في استرجاع الكلمات،حيث معدل الاسترجاع لديهم أقل من معدل استرجاع الكلمات نفسها لدى المتعلمين العاديين ، ويرى أن ذلك يرجع إلى مشكلات أو اضطرابات في الذاكرة لديهم.
- في حيث أشار" **فرنون Vernon، 1977**" إلى بعض الصفات ومنها أن هؤلاء الأطفال **يتسمون** بما يلي:

- ضعف التمييز البصري بين الأحرف و الكلمات مما يؤدي إلى أخطاء عكسية "الإبدال". – عدم القدرة على تحليل الكلمات إلى الحروف المكونة لها .

- ضعف الذاكرة البصرية خصوصا بالنسبة للكلمات وليس للحروف مفردة.

- ضعف التمييز السمعي.

- قدرة غير كافية لتشكيل ترابطات بين الصوت والرمز .

- صعوبة في تعلم الربط بين الصوت والحرف.

- صعوبة في معرفة تسلسل الأحرف والكلمات.

- القراءة " كلمة-كلمة " متسببة عن عدم إتقان الربط بين الصوت والرمز، ما ينتج عنه ضعف في فهم المادة المقروءة.(علي 2005. 51-53).

- كما أوردت **جيهان العماوي**" نقلا عن **بدير كريمان،2006** "بعض الصفات العامة لذوي صعوبات تعلم القراءة تتمثل فيما يلي :

- يكون تحصيلهم في القراءة أقل بصورة دالة عما هو متوقع بالنسبة لعمرهم العقلي وسنوات تواجدهم في المدرسة.
- لا يظهرون أي دليل علي وجود أي عجز في الحواس أو تلف في المخ.

- يواجهون صعوبة كبيرة في تذكر نماذج الكلمة الكاملة.
- ضعاف أساسا في التهجئة وفي محاولاتهم الأولى للقراءة،ويظهرون اضطرابات واضحة في تذكر الحروف.
- وقد تكون نسبة الذكاء متوسطة أو أعلي من المتوسط. (العماوي 2009. 59).

- في ضوء ما سبق يمكن القول بعدم وجود اتفاق تام حول خصائص أو صفات الأطفال الذين يواجهون صعوبة في تعلم القراءة، وبالطبع فإن الأطفال ممن لديهم مشكلات في القراءة لن يظهروا جميع هذه الخصائص، فكثير من السمات التي ذكرت تعتبر عادية من جانب نمائي ، وهي سلوكيات متوقعة لدى الأطفال الصغار إلا إذا استمرت إلى ما بعد الفترة النمائية العادية عندئذ تصبح موضع اهتمام.

4- العوامل المساهمة في ظهور صعوبات تعلم القراءة:

تتدخل عوامل مختلفة تقف خلف صعوبات تعلم القراءة، فمنها ما له علاقة بالمعلم، و منها ما يتصل بالمتعلم في حد ذاته،و توجد عوامل أخرى تندرج ضمن منهج تدريس مادة القراءة، و في هذا الإطار سيتم التعرض إلى عوامل صعوبات تعلم القراءة على النحو التالي:

4-1- العوامل المتعلقة بالمعلم:

4-1- 1- ضعف التكوين: من أسباب ضعف التدريس هو المعلمين المستجدين الذين ليست لديهم الخبرة الكافية،أو المعلمين غير المؤهلين أو غير المدربين تدريبا كافيا يمكنهم من فهم نفسية الطفل، ومن مساعدته على تلبية حاجاته وميوله، فتتعثر بذلك العملية التعليمية،وينتج عنها متعلمون ضعاف لا يحسنون القراءة.

4-1- 2- مهارة المعلم: على معلم المرحلة الابتدائية أن يتقن المهارات الأساسية في برامج القراءة، وأن يعي المهارات التي يحتاجها المتعلم كخلفية أساسية تساعده في تعلم المهارات الأخرى.كما يجب أن يكون قادرا على تشخيص صعوبات تعلم القراءة و يعرف الفروق الفردية بين المتعلمين كي ينوع في أساليب تدريسه، كما عليه أن يكون متمكنا من تدريس المهارات القرائية ويضعها نصب عينيه أهدافا رئيسية يسعى إلى تحقيقها.

4-1- 3- موقف المعلم من المتعلم: في المرحلة الابتدائية يكون للطفل إحساس مرهف واستجابة صادقة وسريعة لحوافز المعلم التي تساعده على التغلب على مشكلاته القرائية، ويحاول جادًا بذل جهد كبير لاستيعاب مهارة القراءة بالسرعة الممكنة كي يكسب رضا المعلم.

ومن ثم فعلى هذا الأخير مسؤولية تشجيع المتعلم الذي يبدو عليه عدم القدرة على القراءة، ويدعمه ويشعره بالحب والأمن والاطمئنان مما سيكون له أكبر أثر في مساعدته على التغلب على صعوبات تعلم القراءة لديه.(راتب،مقدادي 2005. 336).تأسيسًا على ما تم ذكره، يتضح أن صعوبات تعلم القراءة قد ترجع إلى المعلم، خاصة العوامل التي تتعلق بتكوينه، غير أنه لا يعتبر المسئول الوحيد على ذلك،باعتبار العملية التعليمية ناتجة عن تفاعل كل من المعلم و المتعلم والمادة التعليمية.

4-2- العوامل المتعلقة بالمتعلم:

يمكن إجمال العوامل التي تساهم في ظهور صعوبات تعلم القراءة لدى المتعلمين في مرحلة التعليم الابتدائي في **ثلاث** أقسام:

4-2-1- العوامل الجسمية:

4-2-1-1- حاسة السمع: أثناء التعلم تصل الأصوات إلى الأطفال المصابين بأمراض سمعية بأسلوب مشوش وبذلك تفقد معناها، كما أن بعض الأطفال ممن فقدوا حاسة السمع يعانون من جميع الجوانب السمعية المتعلقة باللغة والحديث والقراءة.(راتب،مقدادي 2005. 333).

فإذا كانت سلامة حاسة السمع شرطا من شروط اكتساب مهارة القراءة فإن الطفل الذي أتلف أو ضعف سمعه يكون قاصرا عن الاستفادة بصفة طبيعية من تعلم القراءة، و يضيع أكثر كلما استعملت الطريقة الصوتية في تعليم هذه المادة ، إذ ينبغي على الطفل أن يسمع بدقة الأصوات التي يجب أن يربطها بالعناصر الخطية و الحروف و الكلمات، كما أن تحصيل المواد الأخرى يتعلق كثيرا بالقدرة على متابعة المناقشات و الشروح التي تجرى في الصف. (تعوينات 1983. 42).

4-1-2-2- حاسة البصر: أوجدت الأبحاث أنه توجد علاقة بين الأمراض البصرية وعدم المقدرة على القراءة،حيث أن الأطفال ضعيفي البصر عندما يبذلون محاولات للقراءة فإنهم يشعرون بالتوتر والقلق والإجهاد، فيتوقفون عن الاستمرار في القراءة بعد فترة قصيرة، بل يرفضون ويمتنعون تماما عن القراءة.(راتب،مقدادي 2005. 333).

وفي هذا الإطار يعتبر طبيب العيون الفرنسي **"جافال،1978"** أول من لاحظ عين القارئ أثناء القراءة، كيف تتصفح و تجوب السطور المطبوعة أو المخطوطة بسلسلة من الحركات و التوقفات.

كما بينت دراسات تصويرية لحركات العين أثناء القراءة أن التعرف على الكلمات لا يحدث أثناء تحرك العين و إنما عند التوقف فقط، إذ لا يمكن للفرد أن يقرأ إلا بعد أن يستقر نظره، وكثيرا ما ترجع العين إلى الوراء على السطر لكي تعيد النظر في كلمة أو أكثر، و الإعادات الكثيرة للكلمات التي قرأها دليل على أن القارئ يتلقى صعوبات في فهم ما يقرأ أو لا يفهم تماما، وإنما يتعرف على الحروف التي تبنى منها الكلمة فقط، ويرتبط عدد التوقفات و الإعدادات بالسن و بمستوى القدرة على القراءة.

و بلا أدنى شك فالرؤية السليمة شرط أساسي لتحقيق النجاح في القراءة، و نتيجة لذلك يجب فحص العين في وقت مبكر بمجرد ظهور أي التباس أثناء تعلم القراءة، و من الأعراض الأساسية للعين المريضة أو الناقصة ما يلي:

- عدم التوقف عن حك العينين و خلجهما.
- عينان حمراوان مملوءتان بالدموع.
- تحريك الرأس كثيرًا أثناء القراءة.
- ثني الأنف و تقطيب الجبهة .
- غلق إحدى العينين أو تغطيتها باليد أثناء القراءة.
- رؤية الحروف مضعفة.
- صعوبة نقل الكتابة من السبورة و الاستعانة بالزميل لنقل ما كتب عليها.
- الاقتراب كثيرا من الكتابة أثناء القراءة و من الكراس أثناء الكتابة.
- التعب بسرعة عند القراءة.(تعوينات 1983. 37-38).

4-1-2-3- عيوب النطق: و يمكن أن ترجع هذه العيوب إلى:

- **عقدة اللسان:** إذ أن اللسان متصل بمؤخرة قاع الفم بمجموعة من الحبال، فإذا كانت هذه الحبال قصيرة أو طويلة أكثر مما ينبغي، فإن ذلك يعيق حركة اللسان، و يتأثر تبعا لذلك نطق بعض الحروف التي تحتاج إلى استعمال طرف اللسان و مقدمته (ت، د، ط ،...).
- **أورام اللسان:** إن أي تضخم غير عادي للسان يعيق سهولة حركته و دقتها،و تكون النتيجة عموما هي ضخامة الصوت و خشونته، و عدم وضوحه، و تتأثر تبعا لذلك الحروف التي تحتاج لطرف اللسان في نطقها، حيث يكون من الصعب على الفرد التلفظ بها.(تعوينات 1983. 44).

4-2-2- العوامل النفسية: و قد جمعها الباحثون في هذا المجال في **الجوانب** التالية:

- ضعف الاستعداد العقلي للمتعلم في فهمه للمعاني، حيث أن إدراك المعاني و فهمها مرتبط إلى حد كبير بالقدرة العقلية.
- ضعف الانتباه و عدم القدرة على التركيز عند المتعلم عند قراءته للنصوص المكتوبة.
- ظهور بعض السلوكات التي تدل على أن المتعلم قلق و مضطرب عند تواجده بالقسم.
- عدم توفر القدرات التي يجب أن تنمو في الأداء القرائي للمتعلم عند وصوله لنهاية المرحلة الابتدائية.
- هذا علاوة على أن ما يعانيه الطفل من قلق نفسي و حرمان عاطفي و فقدان الثقة بالنفس هي عوامل معرقلة لتعلم القراءة.

4-2-3- العوامل الاجتماعية:

يقصد بها الأجواء التي يعيش فيها المتعلم،خاصة في أسرته أو البيئة التي ينتمي إليها، فهذه البيئة تؤدي إلى عدم إجادة القراءة إذا كانت:

- خالية من المحفزات التي تشجع على المطالعة، كتوفر الكتب و وسائل الاتصال المختلفة من وسائل إعلام، إنترنيت...الخ.
- تدني القدرة الاقتصادية لأسرة المتعلم،وعدم استطاعتها على اقتناء مثل تلك المحفزات.
- عدم اهتمام الأسرة بمستوى التحصيل الدراسي للأبناء، سواء في القراءة أو غيرها من المواد الأخرى.
- ضعف الحصيلة اللغوية للمتعلم، الراجع إلى قلة خبراته و ضعف خلفيته الثقافية. (بولمكاحل 2004. 85).

▪ إذن فهذه بعض المشكلات التي تخص المتعلم- باعتباره محور العملية التعليمية- وتقف حائلاً دون إتقانه لأدائه في القراءة، والتي تعتبر واحدة من العوامل التي تساهم في استمرار صعوبات تعلم القراءة.

4-3- العوامل المتعلقة بمادة القراءة:

هناك مجموعة من العوائق تقف حائلا بين المعلم وبين تحقيقه لبعض أهداف تدريس القراءة، ويمكن إجمال تلك العوائق في الجوانب التالية:

4-3-1- جمود منهج مادة القراءة:

- فالمنهج الدراسي الذي يتصف بالجمود ولا يعمل على نمو المتعلم نموا عقليا، يجعله غير قادر على حل مشكلاته.
- أصبح المنهج عائقا يقيد المعلم ويثبط نشاطه، لأنه يلزمه بإنجاز مادة معينة في زمن محدد من كتاب مفروض عليه أن يتبع في تدريسه أسلوبا جامدا، ويظهر هذا بوضوح فيما يسمى **بالمذكرات الوزارية** التي تحد من نشاط المعلم.
- غموض بعض الأهداف الخاصة بالقراءة، و عدم قدرة المعلم على إنجازها، لأنها تفوق طاقته و تحتاج إلى وسائل و تقنيات مختلفة.

4-3-2- نقائص كتاب القراءة:

- عدم ملائمة نصوص القراءة لمستوى المتعلمين من حيث المعاني و الأسلوب و الصور،و الإغراق في الصور الجمالية، التي تبعد المتعلم عن صلب ما تقدمه المواد القرائية، و تؤثر على فهمه لمختلف المعاني.
- قد يكون ترتيب نصوص الكتاب ترتيبا لا يراعي خصائص المتعلم، ميوله واهتماماته، و لا يدرج من السهل إلى الصعب.
- تكون بعض نصوص القراءة فقيرة و بعيدة عن النواحي التطبيقية التي تربط المعلومات بواقع حياة المتعلم.
- نصوص كتاب القراءة لا توزع توزيعا مدرسيا، يقوم على أساس الحصص المتعادلة، أو التناسق بين عدد الحصص المخصصة للقراءة و عدد نصوص الكتاب.

4-3-3- غياب الأساليب المقننة للتقييم القرائي:

- عدم توافر المعلم على الأدوات المناسبة للكشف عن الفروق الفردية، خاصة الاختبارات والمقاييس الخاصة بتصنيف صعوبات تعلم القراءة، فغياب تلك الاختبارات يؤثر سلبا على أداء المعلم لمهامه، ويصبح عاجزا عن الكشف عن جوانب ضعف المتعلم، مما يؤدي إلى انتقال ضعفه من مرحلة تعليمية إلى أخرى.
- عدم قدرة المعلم على إعداد اختبارات تقييم مهارات القراءة،مما يؤدي به إلى حصر دروس القراءة في شكل آلي، ومع مرور الوقت تصبح القراءة ذات مفهوم آلي.(بولمكاحل 2004. 102-104).

▪ هذه بعض جوانب النقص التي تتعلق بمنهج القراءة، وهي بمجملها تخص الجانب التخطيطي لبرنامج مادة القراءة،فمن الضروري أن يتدارك القائمون على بناء البرامج هذه النقائص وغيرها، حتى تقل درجة تأثيرها على التحصيل القرائي والتحصيل الدراسي.

- ويرى الباحث أن الصعوبات التي يعاني منها المتعلمون في القراءة قد ترجع إلى عدة أسباب منها ما يعود إلى المعلم، الذي قد يكون لديه ضعف في الإعداد الأكاديمي والمهني أو لديه عيوب في النطق مما يسهم في صعوبة تعلم القراءة، ومنها ما يرجع إلى المتعلم، ومنها ما يتصل بالكتاب المدرسي من حيث سوء الإخراج الفني للكتاب، الطباعة، الورق، الغلاف أو المحتوى...الخ.أو من الأسرة والبيئة التي يعيش فيها المتعلم، كذلك عدم العناية بتشجيع المتعلمين نحو المكتبة والإطلاع والقراءة الحرة، وغير ذلك من الأمور التي تمثل حاجزا يحول بين الطفل وبين تقدمه ونجاحه في تعلم القراءة.

5- تشخيص صعوبات تعلم القراءة:

هناك العديد من الطرق والأساليب والاختبارات التي يمكن الاعتماد عليها في التشخيص، وفي هذا الإطار يمكن الإشارة إلى بعض هذه **الأساليب** وفق ما يلي:

5-1- الأسلوب غير الرسمي: تمثل الاختبارات غير الرسمية أبسط طرق وأساليب تقويم القراءة بصورة غير رسمية،والتي تعتمد على الملاحظة المباشرة للمتعلم خلال قيامه بالقراءة، للكشف عن مستواه القرائي وقدراته ومهاراته في التعرف على الكلمات.

حيث يذكر **كريك وكالفانت** أن المعلمين يستخدمون طرقا غير رسمية لتشخيص صعوبات تعلم القراءة، وذلك عن طريق ملاحظة استجابات الطفل لقراءة المواد التعليمية، ويحدد بناءا على ذلك مستوياتهم القرائية، ودرجة إتقانهم للقراءة في هذا المستوى الصفي، وكذلك نوعية الأخطاء التي تصدر عن المتعلم أثناء القراءة، بجانب ملاحظة معدل السرعة في القراءة والفهم والطريقة التي يستخدمها في تفسير رموز الكلمات، وبناء على ذلك يتم تعديل برنامج القراءة وتنقيحه.

ويضيف أيضا بأن الطرق غير الرسمية للتقييم تستخدم إجراءات ومواد تعليمية شائعة تساعد المعلم على تقييم أداء الطفل في مواقف تعليمية متنوعة، علاوة على أنها تتميز بكونها تتطلب وقتا وكلفة أقل مقارنة بالطرق الرسمية، ويمكن تمثيل عينة كبيرة ومتنوعة من سلوك القراءة.

ويرى الكثير من الممارسين أن هذه الأساليب تنطوي على قدر جيد من الفعالية، و العلمية، ويذكر **جونسون وآخرون** في هذا المجال أن استبيان القراءة غير الرسمي يوفر ثروة هائلة من المعلومات التي تتعلق بمهارات القراءة، وتحديد مستويات القراءة، وأنماط الأخطاء، والأساليب التي يمكن استخدامها لمعالجة مهارات عدم التعرف على الكلمات.

5-2- الأسلوب الرسمي: تستخدم في هذا النوع من التشخيص اختبارات مقننة ذات معايير مرجعية لتقويم قدرة الطفل الكامنة للقراءة ومستوى التحصيل فيها، ويصنف **فتحي الزيات** اختبارات القراءة الرسمية إلى:

- الاختبارات المسحية لتحديد المستوى العام للتحصيل القرائي.
- الاختبارات التشخيصية لتوفير معلومات أكثر عمقا عن نواحي القوة والضعف في القراءة لدى المتعلم.
- بطاريات الاختبارات الشاملة التي تقيس مختلف المجالات الأكاديمية بما فيها القراءة. (علي 2005. 60-61).

6- علاج صعوبات تعلم القراءة:

- لكي يمكن علاج صعوبات تعلم القراءة في المرحلة الابتدائية، ينبغي أن يُخصَص للقيام بهذه المهمة معلم كفء في تدريس مادة القراءة، يعرف الطرق المختلفة، وأنواع القراءات المختلفة، و يكون ذا تجربة واسعة في المرحلة الابتدائية.
- أن تُختار للمتعلمين نصوص قصيرة، بحيث لا تحتوي على كلمات صعبة القراءة، و تكون معاني مفرداتها بسيطة،ويكون ذلك لمدة شهرين على الأقل، وتكون حصة القراءة كل يوم.
- بعد هذه المدة يشرع المعلم في تقديم نصوص متوسطة من حيث عدد الكلمات و الجمل، و من حيث الصعوبة و يكون مستواها حسب التقدم الذي أحرزه المتعلمون.
- ينبغي أن يركز في مادة القراءة على تعليم آلياتها و مهاراتها الأساسية، فلكي تعالج المشكلة يجب أن تبدأ من جذورها،و من أمثلة المهارات و الآليات التي يركز عليها ما يلي:
  - القدرة على تحريك العين في خط مواز للكلام المقروء.

- القدرة على التقليل من الحركات الرجعية للعين.
- القدرة على جعل مدى الإدراك البصري أوسع ما يمكن.
- القدرة على التميز بين المتشابه و المختلف في الأشكال و الحروف.
- القدرة على التميز بين الحروف.
- القدرة على التميز بين أصوات الحروف و الكلمات.
- استخدام علامات الوقف.
- العمل على جعل القراءة خالية من عيوب الكلام: كالإضافة، الحذف، الإبدال، التكرار...الخ.
- السرعة في القراءة، بحيث يتمكن المتعلم من قراءة النص بطريقة صحيحة.

و لن يتسنى له ذلك إلا من خلال **المهارات** التالية:

- القدرة على فهم الكلمات.
- القدرة على ربط المعاني.
- القدرة على فهم المقروء.

- إمداد الطفل بثروة من المفردات يمكنه أن يدركها بمجرد قراءتها حتى يتمكن من اكتشافها في سياق الجمل و العبارات.
- كتابة جملة واحدة في عبارات مختلفة، كأن تكون جملة اسمية ثم جملة فعلية مثل: الأب في المدرسة، ذهب الأب إلى المدرسة...

- و قد أشار بعض علماء التربية إلى استخدام القراءة الجماعية في المراحل الأولى من الحصص العلاجية، حتى يتعلم الطفل علامات الوقف، و ذلك بأن يقرأ المعلم جملة أو مقطعا منها ثم يتبعه المتعلمون، وكلما يخطئ المتعلم في قراءة كلمة إلا و يكتبها المعلم على السبورة بخط واضح و كبير، و يعيد التلميذ قراءتها من أجل إدراك أخطائه وعدم الوقوع فيها مرة أخرى.
- على المعلم المكلف بالتعليم العلاجي أن يشجع التلاميذ على القراءات الخارجية،كقراءة القصص مثلا،كما يمكنه أن يتحصل على كتب يوزعها عليهم بصفة دورية، فيقرأها التلاميذ و يكافئهم حسب ما قدموه من مجهودات. (تعوينات 1983. 193-195).

خاتمة :

تُعد عملية القراءة أساس عمليتي التعلم والتعليم، ومفتاحًا من مفاتيح المعرفة ، ومهارة أساسية للنمو المعرفي، وهي من أولى المهارات التي يتعلمها الطفل في المدرسة، من هنا تبرز أهميتها في توفير سُبل النجاح، والتقليل من أسباب الإخفاق الدراسي.

و ذلك ما تمت الإشارة بالتطرق لمختلف صعوبات تعلم القراءة كونها مشكلة خطيرةً وظاهرة منتشرة بصورة واسعة وواضحة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، ولذا دعت الحاجة إلى معرفة مؤشراتها و الوقوف على عوامل ظهورها انطلاقاً من الرغبة الملحة في التخفيف منها وعلاجها.

قائمة المراجع:

[1].آمنة محمود أحمد عايش،(2003)،**صعوبات تعلم البلاغة لدى طلبة قسم اللغة العربية في الجامعة الإسلامية بغزة وبرنامج مقترح لعلاجها**،رسالة مقدمة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في مناهج وطرق تدريس اللغة العربية من كلية التربية بالجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين.

[2].جمال أبو مرق،(2007)،**الصعوبات التي تواجه معلمي اللغة العربية في تعليم القراءة في المرحلة الأساسية الدنيا كما يدركها المعلمون أنفسهم في محافظة الخليل**، مجلة جامعة الخليل للبحوث،المجلد (3) العدد (1).

[3].جيهان أحمد العماوي ،(2009)،**أثر استخدام طريقة لعب الأدوار في تدريس القراءة على تنمية التفكير التأملي لدى طلبة الصف الثالث الأساسي**"، رسالة مقدمة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في المناهج وطرق التدريس بكلية التربية في الجامعة الإسلامية، غزة ،فلسطين.

[4].راتب قاسم عاشور،محمد فخري مقدادي،(2005)،**المهارات القرائية والكتابية- طرائق تدريسها واستراتيجياتها-**، دار المسيرة للطباعة و النشر والتوزيع، ط1، عمان،الأردن .

[5].سهام دحال،(2005)،**دراسة وتحليل استراتيجيات الفهم الشفهي عند الطفل المصاب بصعوبات تعلم القراءة**،مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس اللغوي والمعرفي، جامعة الجزائر.

[6].صلاح عميرة علي،(2005)،**صعوبات تعلم القراءة والكتابة-التشخيص والعلاج**-الأردن، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع،المطابع المركزية، ط1.

7.علي تعوينات،(1983)،**التأخر في القراءة في مرحلة التعليم المتوسط**، دراسة ميدانية، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية.

[8].ليندة بولمكاحل،(2004)،**بعض العوامل التعليمية المسامة في ظهور أخطاء تلاميذ السنة السادسة من التعليم الأساسي في القراءة باللغة العربية من وجهة نظر معلمي الصف السادس**،مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم التربية فرع علم النفس الاجتماعي والاتصال،دراسة ميدانية بمدينة قسنطينة،جامعة منتوري قسنطينة،الجزائر.

[9].محمد الحوامدة،(2007)،**أخطاء القراءة الهجرية في اللغة العربية لدى طلبة الصف الثالث الأساسي في محافظة أربد و علاقتها ببعض المتغيرات**، المجلة الأردنية في العلوم التربوية ،مجلد6،عدد 2.